هذه حماة

الكاتب : المدونة شهم شاهين

التاريخ : 18 فبراير 2012 م

المشاهدات : 4403

وفي حماةَ لي قلبٌ ما زالَ جريحاً *** وذاكرة في كل سطرٍ تحوي ضريحا

أبي الفداءِ، سقتنا الفداءَ بداهةً *** وسيفُ الحَقِّ فيها غدا لوَّاحاً صريحا

وعاصيها علَّمَنا كيفَ يغدو *** العِصيانُ فرضٌ، إذا رأينا الظُّلم مستبيحا

ونواعِيرُها تحكي الحياةَ بدورةٍ *** لا يبق أحدٌ في الأعلى فيستحق مديحا

وفي نصرة الحقِّ أهلها نسورٌ *** لا يَخشونَ مهما اشتدَّت أعاصيراً وريحا

وإذا تطاول على الحقِّ شِرذمةٌ *** رأيتَ في حماةَ أبكمَهَا هجَّاءً فصيحا

ولكلِّ طاغيةٍ في قصائدِنا ضَريحٌ *** فتأبى أقلامُنا أن تكتُبَ فيهِ المديحا

وإذا تكالبَ في ضَربنا العِداءُ *** رأيتَ معتلّنا أمسَى صحيحا

وجوامعنا تدعو اللهَ لإخوتِهم *** وكنائسُنا بالمثلِ تدعو المسيحا

كُلُّ طفلٍ فينا يولد شهيدا *** فإذا نالها التمسنا له المديحا

نروي ترابَ الحُرِّيَّة بدمائنا *** فيسلك أبناؤنا طريقاً للمجد أُتيحا

ستبقى حماة جريحةً *** حتى نُحرّر أُختَها القُدسَ القَريحا

حينها ستبرأ حماة من جراحها *** حينها سيغفو لحماةَ جِفنٌ مُستريحا

المصادر: